

# مؤامير وحقول انسان

في الاسلام

دراسة مقارنة  
مع الاعلان العالمي والاعلان الاسلامي لحقوق الانسان



تأليف  
الأستاذ الدكتور محمد الزحملي  
وكيل كلية الشريعة للشؤون العلمية بجامعة دمشق



دار الفكر للطباعة  
دمشق - بيروت  
دار الزحملي  
دمشق - بيروت



# حقوق الطبع والتصوير محفوظة

١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

الطبعة الثانية

مزيدة ومنقحة



دمشق - حلبوي - شارع مسلم البارودي - هاتف ٢٩٢٩٨٨٦ ص.ب ٢٠٥٢  
بريد. ص.ب ١١٣/٦٣١٨

دمشق - حلبوي - جادة ابن سينا - بناء الجبالي  
ص.ب: ٣١١ - تلفون: ٢٢٢٥٨٧٧ - ٢٢٢٨٤٥٠

بيروت - برج أبي حيدر - خلف دبوس الأضائي  
ص.ب: ١١٣/٦٣١٨ تلفون: ٨١٧٨٥٧ - ٢٠٤٤٥٩ - ٠٣



للطباعة والنشر والتوزيع

مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض  
قسم الترويض  
الرقم العام: ٣٠١٧٠٠  
رقم التصنيف: ٤١٤ و ٣٦٣

ز م ح

# حقوق الإنسان

## في الإسلام

### وراسته مقارنة

#### مع الإعلان العالمي والإعلان الإسلامي لحقوق الإنسان

#### تأليف

#### الأستاذ الدكتور محمد الزحيلي

#### وكيلة كلية الشريعة للعلوم والعامة بجامعة دمشق

دار ابن كثير  
دمشق - بيروت

دار الكتب العلمية  
دمشق - بيروت



# فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
تقديم	٥
منهج البحث	٧
خطة البحث	٨
تمهيد في تعريف الحق والإنسان	٩
أولاً: الحقوق	٩
ثانياً: الإنسان	١٠
الباب الأول: المنطلقات الأساسية لحقوق الإنسان	١٢
الفصل الأول: التكريم الإلهي للإنسان	١٤
أولاً: الإنسان خليفة في الأرض	١٥
عناصر الخلافة	١٦
نتائج الخلافة	١٧
ثانياً: الإنسان محور الرسالات السماوية	٢١
ثالثاً: تكليف الملائكة بالسجود لآدم	٢٨
رابعاً: تفضيل الإنسان على سائر المخلوقات	٣٣
خامساً: تسخير ما في الكون للإنسان	٤٠
نتائج التسخير	٤٢

- ٤٧ ..... سادساً: تكريم الإنسان بالعقل
- ٥٧ ..... سابعاً: بناء الإنسان أولاً
- ٦٢ ..... ثامناً: الإنسان محور الحضارات والأخلاق
- ٦٤ ..... تكريم الإنسان بالأخلاق والفضائل
- ٦٧ ..... تاسعاً: تكريم الإنسان في تشريع الأحكام
- ٦٧ ..... ١- وجود الإنسان
- ٦٩ ..... ٢- حقوق الأولاد
- ٧٠ ..... ٣- احترام إرادة الإنسان في العقود والتصرفات
- ٧٢ ..... ٤- العقوبات
- ٧٤ ..... ٥- الشورى
- ٧٥ ..... ٦- منهج الوسطية
- ٧٩ ..... الفصل الثاني: حفظ الضروريات
- ٨٠ ..... \* الشريعة ومصالح الناس
- ٨١ ..... \* تعريف الضروريات
- ٨١ ..... \* حصر الضروريات
- ٨٢ ..... أولاً: الدين
- ٨٦ ..... ثانياً: النفس
- ٨٦ ..... ثالثاً: العقل
- ٨٨ ..... رابعاً: العرض أو النسب أو النسل
- ٩٠ ..... خامساً: المال
- ٩٢ ..... \* ترتيب الأحكام الشرعية بحسب الضروريات
- ٩٤ ..... \* التعارض والترجيح بين المصالح
- ٩٥



الفصل الثالث: تاريخ حقوق الإنسان	١٠٠
١- حقوق الإنسان كفكرة	١٠١
٢- حقوق الإنسان حقيقة وواقعاً	١٠٣
٣- حقوق الإنسان نظاماً وتشريعاً	١٠٤
* مضمون الإعلان الفرنسي لحقوق الإنسان	١٠٦
* مضمون الإعلان العالمي لحقوق الإنسان	١٠٨
٤- حقوق الإنسان في الإسلام في العصر الحاضر	١١١
أولاً: الإعلان الإسلامي العالمي لحقوق الإنسان	١١٢
ثانياً: شرعة حقوق الإنسان في الإسلام	١١٤
١- الحقوق الأساسية	١١٤
٢- الحقوق السياسية	١١٥
٣- حقوق الأسرة	١١٥
٤- حق الانتماء والجنسية	١١٥
٥- حقوق التعليم والتربية	١١٥
٦- حقوق العمل والضمان الاجتماعي	١١٦
٧- حقوق الكسب والانتفاع والملكية الأدبية	١١٦
٨- حق التقاضي	١١٦
٩- حق التنقل واللجوء	١١٦
١٠- الحقوق والواجبات أثناء الحرب	١١٦
١١- حرمة الميت	١١٦
١٢- الحقوق والحريات والواجبات مقيدة بأحكام الشريعة	١١٦
ثالثاً: الإعلان الإسلامي لحقوق الإنسان	١١٧
* مقارنة بين الإعلانين: العالمي والإسلامي	١٢١

- أولاً: نقاط الاتفاق بين الإعلانين ..... ١٢١
- ثانياً: ما انفرد به الإعلان العالمي ..... ١٢٣
- ثالثاً: ما انفرد به الإعلان الإسلامي ..... ١٢٣
- الفصل الرابع: أسس حقوق الإنسان ..... ١٢٦
- أولاً: الأساس الفلسفي والفكري لحقوق الإنسان ..... ١٢٧
- ١- العدل ..... ١٢٧
- ٢- الحرية ..... ١٢٨
- ٣- نظرية العقد الاجتماعي ..... ١٢٨
- ثانياً: أسس حقوق الإنسان في الإعلان العالمي ..... ١٢٩
- ثالثاً: الأساس الإسلامي لحقوق الإنسان ..... ١٣٠
- رابعاً: أسس حقوق الإنسان في الإعلان الإسلامي ..... ١٣٤
- ☆ أثر الإيمان في حقوق الإنسان ..... ١٣٥
- الباب الثاني: مبادئ حقوق الإنسان ..... ١٣٧
- الفصل الأول: الحقوق الأساسية ..... ١٤٠
- الفرع الأول: حق الحياة ..... ١٤١
- ١- تحريم قتل الإنسان ..... ١٤٣
- ٢- تحريم الانتحار ..... ١٤٤
- ٣- تحريم الإذن بالقتل ..... ١٤٥
- ٤- تحريم المبارزة ..... ١٤٥
- ٥- تحريم قتل الجنين ..... ١٤٦
- ٦- إباحة المحظورات للحفاظ على الحياة ..... ١٤٦
- ٧- الكرامة الإنسانية ..... ١٤٦



١٤٧	حرمة إفناء النوع البشري
١٤٨	حرمة الإنسان الميت
١٥١	الفرع الثاني: حق المساواة أمام الشرع والقانون
١٥٥	* الوحدة الإنسانية في نظر الإسلام
١٥٧	* محاربة التفرقة العنصرية
١٦٣	* المساواة في العصر الحاضر والإعلان العالمي والإسلامي
١٦٥	الفرع الثالث: حق الحرية
١٦٧	* الإسلام والرق
١٦٨	* حق الحرية في المواثيق والإعلانات الدولية
١٧١	الفرع الرابع: حق التدين
١٧٣	* التسامح الديني في الإسلام
١٧٣	١- حرية الاعتقاد لغير المسلم
١٧٥	٢- احترام بيوت العبادة
١٧٥	٣- المعاملة الإنسانية
١٧٧	٤- المعاملة المالية
١٧٨	* أساس العلاقة مع غير المسلمين
١٨٠	* حكم الارتداد عن الإسلام
١٨١	* حق التدين في المواثيق والإعلانات
١٨٣	الفصل الثاني: الحقوق السياسية
١٨٥	الفرع الأول: حرية الرأي والتعبير
١٩٠	* حرية الرأي والاجتهاد
١٩٢	* حرية الرأي والتعبير في المواثيق والإعلانات
١٩٣	* حرية تقرير المصير



- الفرع الثاني: حق الشورى ..... ١٩٦
- ☆ الإلزام في الشورى ..... ١٩٩
- ☆ أهل الشورى ..... ٢٠٢
- ☆ الشورى والديمقراطية ..... ٢٠٣
- ☆ الديمقراطية في الإعلان العالمي والإسلامي ..... ٢٠٤
- الفصل الثالث: حقوق الأسرة ..... ٢٠٦
- ☆ المساواة بين الرجل والمرأة ..... ٢٠٨
- ☆ الأسرة في الإعلان العالمي والإسلامي ..... ٢٠٩
- الفرع الأول: مساواة المرأة للرجل ..... ٢١١
- ☆ مساواة المرأة بالرجل في الإعلان العالمي والمواثيق الدولي ..... ٢١٣
- ١- طبيعة المرأة ..... ٢١٥
- ٢- تكليف المرأة ومسؤوليتها ..... ٢١٦
- ٣- أهلية المرأة ..... ٢١٧
- ٤- التعليم والتأديب ..... ٢١٧
- ٥- عمل المرأة ..... ٢١٨
- ٦- الحياة الزوجية ..... ٢١٩
- ٧- الميراث ..... ٢٢٢
- ٨- الحقوق السياسية للمرأة ..... ٢٢٣
- ٩- الخصوصيات ..... ٢٢٥
- ١٠- مقارنات في حقوق المرأة ..... ٢٢٦
- الفرع الثاني: حق الأمومة ..... ٢٣٠
- ☆ حق الأمومة في الإعلان العالمي والإسلامي ..... ٢٣٤
- ☆ حق الآباء في تربية الأولاد ..... ٢٣٦



٢٣٧	.....	* حق الأقارب
٢٤٠	.....	الفرع الثالث: حق الطفولة
٢٤٠	.....	* منهج تربية الأطفال
٢٤٠	.....	١- حُسن اختيار الزوجة
٢٤٢	.....	٢- رعاية الوليد
٢٤٣	.....	٣- رعاية الطفل من الصغر
٢٤٥	.....	٤- البدء بالتربية والتوجيه من الصغر
٢٤٧	.....	٥- التعريف بالحلال والحرام
٢٤٨	.....	٦- ممارسة العبادات
٢٤٩	.....	٧- إقامة الصلوات الاجتماعية القوية
٢٥٠	.....	٨- تحفيظ القرآن الكريم
٢٥١	.....	٩- التسوية بين الأولاد
٢٥٢	.....	١٠- القدوة الحسنة
٢٥٣	.....	١١- الاعتماد على الله تعالى
٢٥٤	.....	* حقوق الأبناء المقررة شرعاً
٢٥٤	.....	١- حق التربية
٢٥٤	.....	٢- حق النسب
٢٥٥	.....	٣- حق الرضاع
٢٥٦	.....	٤- حق الحضانة
٢٥٦	.....	- حق الطفل اللقيط واليتيم
٢٥٧	.....	- مسؤولية الدولة عن الأطفال
٢٥٨	.....	- حق الطفولة في المواثيق الدولية
٢٥٩	.....	- إعلان حقوق الطفل



٢٦١	.....	حق الطفل في الإعلان الإسلامي
٢٦٢	.....	الفرع الرابع : حق الشيخوخة
٢٦٦	.....	الفصل الرابع : حقوق التعليم والتربية
٢٦٧	.....	☆ طلب العلم وفضله شرعاً
٢٦٩	.....	☆ درجات فرضية العلم
٢٧١	.....	☆ أقسام فرض الكفاية في العلم
٢٧٢	.....	☆ مجانية التعليم في الإسلام
٢٧٥	.....	☆ العلم عند المسلمين بين الأمس البعيد والقريب
٢٧٦	.....	☆ حق التعليم في الإعلانات والمواثيق
٢٧٩	.....	الفصل الخامس : حق العمل والضمان الاجتماعي
٢٨٠	.....	الفرع الأول : حق العمل
٢٨٠	.....	- تمهيد عن أهمية العمل
٢٨١	.....	- العمل واجب شرعي وفريضة دينية
٢٨٤	.....	- أنواع العمل
٢٨٦	.....	- حرية العمل
٢٨٨	.....	- العمل حق
٢٩١	.....	- حق العمل في المواثيق
٢٩٢	.....	- حق العمل في الإعلان العالمي
٢٩٤	.....	- حق العمل في الإعلان الإسلامي
٢٩٥	.....	الفرع الثاني : حق الضمان الاجتماعي
٢٩٩	.....	☆ وسائل التكافل والتضامن الاجتماعي في الإسلام
٢٩٩	.....	١- الزكاة

٢- الوقف ..... ٣٠٠

٣- الصدقات المتنوعة ..... ٣٠٠

٤- بيت المال ..... ٣٠١

\* الضمان الاجتماعي في الإعلان العالمي والاتفاقيات الدولية ..... ٣٠١

\* الضمان الاجتماعي في الإعلان الإسلامي ..... ٣٠٢

الفصل السادس: حق التملك ..... ٣٠٤

\* تعريفه ومشروعيته ..... ٣٠٥

\* حق الملك ..... ٣٠٧

\* الحقوق المتعلقة بالملكية ..... ٣٠٨

١- إخراج الزكاة ..... ٣٠٨

٢- إنفاق المال ..... ٣٠٩

٣- استثمار المال ..... ٣٠٩

\* قيود الملكية ..... ٣١١

\* حرية التعاقد ..... ٣١٣

\* حق التملك في الإعلان العالمي ..... ٣١٥

\* حق التملك في الإعلان الإسلامي ..... ٣١٦

\* حق الملكية الأدبية ..... ٣١٧

\* الفصل السابع: حق المواطنة ..... ٣١٩

المبحث الأول: حق الانتماء والجنسية ..... ٣٢١

حق الانتماء والجنسية في النظم والاتفاقيات الدولية ..... ٣٢٦

المبحث الثاني: حق التنقل واللجوء ..... ٣٢٧

الفرع الأول: حق التنقل ..... ٣٢٧



- ٣٢٩ ..... - قيود حق التنقل
- ٣٣١ ..... - حق التنقل في الاتفاقية الدولية والإعلان العالمي
- ٣٣٢ ..... - حق التنقل في الإعلان الإسلامي
- ٣٣٣ ..... الفرع الثاني: حق اللجوء
- ٣٣٣ ..... ☆ وجوب الهجرة
- ٣٣٦ ..... ☆ حق الاستجارة والأمان
- ٣٣٧ ..... ☆ حق المواطنة عند تعدد الدول الإسلامية
- ٣٣٩ ..... المبحث الثالث: حق التقاضي
- ٣٣٩ ..... ● مشروعية القضاء
- ٣٤٠ ..... ١- الكتاب
- ٣٤٠ ..... ٢- السنة
- ٣٤٣ ..... ٣- الإجماع
- ٣٤٤ ..... ● المساواة في التقاضي والعدالة
- ٣٤٧ ..... ● الأصل في الإنسان البراءة
- ٣٤٨ ..... ● المسؤولية الجزائية شخصية
- ٣٥٠ ..... ● شرعية الجرائم والعقوبات
- ٣٥٢ ..... ● حق التقاضي في الإعلان العالمي
- ٣٥٣ ..... ● حق التقاضي في الإعلان الإسلامي
- ٣٥٥ ..... الفصل الثامن: حقوق الإنسان الدولية
- ٣٦٠ ..... الخاتمة: ضمانات حقوق الإنسان
- ٣٦٢ ..... ☆ ضمانات حقوق الإنسان إسلامياً
- ٣٦٣ ..... ١- ضمان العقيدة والإيمان والتربية لحقوق الإنسان
- ٣٦٤ ..... ٢- ضمان الدولية الإسلامية لحقوق الإنسان

٣٦٥	..... ملاحظات عن حقوق الإنسان
٣٦٩	..... ملاحق الكتاب
٣٧٠	..... الملحق الأول: ضمانات حقوق الإنسان أمام القضاء في الإسلام
٣٩٢	..... الملحق الثاني: الإعلان العالمي لحقوق الإنسان
٤٠٠	..... الملحق الثالث: الإعلان الإسلامي لحقوق الإنسان
٤٠٩	..... أهم المصادر والمراجع
٤٢٢	..... آثار المؤلف
٤٢٥	..... فهرس أطراف الأحاديث والآثار
٤٤٥	..... فهرس الموضوعات

